

خطبة الجمعة الدكتور صلاح الصاوي - القلوب داؤها ودواؤها -

6102/4/51

صلاح الصاوي

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه - [00:00:48](#)

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم - [00:01:15](#)

انك حميد مجيد ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين كانوا يصبحون وفي اعينهم اثار ليل مضى باتوا فيه سجدا لله يتلون كتابه ويتدارسونه فيما بينهم كانوا اذا ذكر الله تنهمر دموعهم - [00:01:41](#)

حتى تبتل ثيابهم. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلوب موضع نزر الرب جل جلاله - [00:02:08](#)

ان الله جل وعلا لا ينظر الى صور عباده ولا الى اجسامهم انما ينظر الى قلوبهم والى اعمالهم ان القلوب موضع مظهر الرب جل جلاله القلب لطيفة ربانية لها تعلق بذلك الجزء الكامن في الجانب الايسر من الصدر - [00:02:29](#)

لكنها لطيفة ربانية الجوارح جميعا ترتبط بها وتأتمر بامرها القلب بالنسبة لبقية الجوارح كالملك بالنسبة لجنوده اذا طاب طابت جنوده واذا خبت خبت جنوده ان حياة القلب الى جنوده انما هو من جنس حاجته الى المركب والزاد - [00:02:56](#)

ان مركبه البدن ان زاده هو العلم الذي يسوقه الى الله جل جلاله القلب احبتي في الله لا صلاح للجوارح الا بصلاحه الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:03:25](#)

اذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب القلب يمرض كما يمرض البدن. وان شفاءه التوبة القلب يصدأ كما تصدأ. المرأة وان جلاء ذكر الله عز وجل القلب يظلمأ ويجوع كما يظلمأ البدن ويجوع - [00:03:48](#)

ان طعامه ان شرابه معرفة الله جل وعلا ومحبهه والالابة اليه والتوكل عليه ما خلقت النار الا لاذابة القلوب القاسية ما خلقت النار الا لاذابة القلوب القاسية ان كل مصيبة يصاب بها العبد انما تعد مطهرة له - [00:04:15](#)

ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا حزن ولا اذى الا كفر الله بها من خطاياها لا يزال البلاء بالعبد المؤمن حتى يمشي على الارض وليست عليه وليست عليه خطيئة - [00:04:44](#)

ان كل مصيبة كفارة ان كل عقوبة كفارة الا عقوبة القلب ان عقوبة القلب مصيبة جديدة ان عقوبة القلب هي القساوة استمعوا الى قول الله تعالى فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية - [00:05:06](#)

ان قسوة القلب مصيبة جديدة يبتلي الله بها من اعرض عن ذكره ولم ينهى نفسه عن الهوى ان كل عقوبة يصاب بها العبد كفارة له الا عقوبة القلب فانها قسوة - [00:05:31](#)

انها كارثة. انها مصيبة جديدة. فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله القلب كثير التقلب ما سمي القلب قلبا الا من تقلبه فاحذر على القلب من قلب وتقلب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:49](#)

كان ما اكثر ما يقول في قسمه لا ومقلب القلوب في دعائه اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك في حديث المقداد

ابن الاسود رضي الله عنه كان يقول - 00:06:13

لا اقول في رجل خيرا ولا شرا حتى انظر ما يختتم له بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى مرة اخرى ما اقول في رجل خيرا ولا شرا - 00:06:33

حتى انظر ما يختتم له بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا وما هذا الشيء نعم فقال لهم لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:54

ان قلب ابن ادم اشد انقلابا من القدر ان قلب ابن ادم اشد انقلابا من القدر اذا استجمعت غليا انتم تعرفون القدر عندما تغلي وتتقلب الماء او السوائل داخلها انه هكذا تقلب القلوب باصحابها فنحن لا ندري بما يختتم للعبد فلا نستطيع ان نقول خيرا ولا - 00:07:08
شرا حتى ننظر بما يختتم له ومن ثم كان علماؤنا يقولون من كان مستننا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه. ولن يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه - 00:07:35

ان الاعمال تتفاوت بتفاوت وتفاضل ما في القلوب ان الرجلين يقومان في الصف في الصلاة متجاورين والفرق ما بينهما في الفضل والمنزلة والمكانة كالفرق ما بين المشرق والمغرب ان ركعتين تقيمهما يجتمع فيهما قلبك وهمك على ربك سبحانه انما يكونان سببا لمغفرة الله لك - 00:07:59

كما جاء في الصحيح عند مسلم نعم لكن انز ان يجتمع قلبك وان يجتمع همك على الله جل جلاله امراض القلوب امراض القلوب انما تتسلل خفية فقد لا يحس بها - 00:08:28

ولا يشعر بها اصحابها ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار - 00:08:48

فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة. ان خاتمة السوء من دسيصة باطنة للعبد لم يطلع عليها الناس ان خاتمة السوء من دسيسته باطنة للعبد لم يطلع عليها الناس. لكن رب الناس قد اطلع عليها - 00:09:04

احصاها سبحانه وتعالى وادخرها لكي يحاسب صاحبها عليها ان القلب عرضة للفتن لقد جاء في الحديث تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء - 00:09:28

وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين حتى تصير على ابيض مثل الصفاء لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا - 00:09:52

لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا بما اشرب من هواه القلوب ان الفتن تعرض على القلوب يعني ثم تمر امامها فتنة بعد الاخرى القلب اذا استعصم لها ووقف لها وقاومها وردها بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كلما رد - 00:10:16

نكتت في قلبه نكتة بيضاء حتى يشرق القلب كله وحتى يبيض القلب كله وحتى يصبح مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض نعم صاحب القلب الاخر انما يتشرب الفتن كما يتشرب الاسفنج الماء - 00:10:43

اذا جيت بقطعة اسفنج سم وضعتها في كأس من الماء واخرجتها ان الماء يتشرب ان الاسفنج يتشرب الماء ويتخلل في ثناياه ان هكذا القلب عندما تعرض عليه الفتن فلا ينكرها ولا يرداها - 00:11:08

انما يتشربها كما يتشرب الاسفنج الماء فعندئذ يسود ويظلم وتستحوز عليه الزلم ويملاه السواد. اسود مربادا كالكوز مجخيا يعني مقلوبا ومنكوسا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا بما اشرب من هواه - 00:11:27

اول داء لهذا القلب ان معايير المعروف والمنكر تنقلب وتشتبه عليه ويشتهيه عليه كل شيء المعروف منكر والمنكر معروف الصواب خطأ والخطأ صواب الحقيقة باطل والباطل حقيقة لا يعرف معروفا - 00:11:55

ولا ينكر منكرا نعم وتلك عقوبة بليغة نعم لان القلب يعني لان القلب السليم فيه واعظ من داخله لله عز وجل ان لله واعظا في قلب كل مؤمن نعم لكن القلب اذا انطفأت مشاعره - 00:12:19

لكن القلب اذا اظلم واسود انما يذهب منه ذلك الوازع انما يعزب عنه ذلك الواعظ فلا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا يعني يرى الحق

باطلا والباطل حقا والليل نهارا والنهار ليلا ويشتهبه عليه في حياته كل شيء - [00:12:42](#)

ومن ثم كان في الدعاء المأثور اللهم ارنا الحق حقا هذه نعمة كبيرة ان ترى الحق حقا لان من الناس من يرى الحق باطلا والباطل حقا وتجده يعني اذا تكلم مع اهل الحق انما يسلفهم بالسنة حداد - [00:13:07](#)

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه هذا رزق اخر. وتلك نعمة اخرى ان ترى الحق حق النعمة وان فقد اتباعه نعمة اخرى ان ترى الباطل باطل النعمة وان ترزق اجتناب هذا الباطل - [00:13:31](#)

ايضا نعمة اخرى كذلك ان من الناس من يرى الحق لكن لا يرزق اتباعه ان اصحاب الشهوات يعرفون الحق لكن قلوبهم تردده. لكن قلوبهم تنكره ان المدخنين يعرفون سوء التدخين ومغبته وعاقبته. لكنهم يدخنون - [00:13:50](#)

يعني ان مدمني الافلام الاباحية والجنسية يعلمون ان هذا عطب لهم يعلمون ان هذا هلاك لهم لكن قلوبهم تستمرئ هذا الباطل تستمرئ هذا المنكر نعم لقد عرف الحق لكن لم يرزق اتباعه. لقد عرف الباطل لكن لم يرزق اجتنابه - [00:14:12](#)

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. صاحب القلب السليم سلم من فتنة الشهوات سلم من فتنة الشبهات لم يعارض امر الله بشهوة يعني ان عنده من نفاذ العقل ومن رجحانه - [00:14:36](#)

ويعصمه من ان يكب على وجهه في احوال الذنوب والخطايا ان لديه من العقل النافذ والبصر النافذ ما يمنعه من الاستجابة لغواية اه لهواء والشبهات والبدع والمحدثات القلب يؤتى من احد امرين - [00:14:58](#)

اما من باب الفجور والمعاصي او من باب البدع والمحدثات والسلامة ان يعافيك الله من هذا وان يعافيك الله من ذلك. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اي سلم من فتنة الشهوات وسلم من فتنة الشبهات. ان الله قد اشار - [00:15:21](#)

الى المرضين في اية يعني في كتابه في سورة التوبة في قوله تعالى فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم. ثم قال طول كالذي خاضوا. فجمع ما بين الاستمتاع بالخلاق الحظ والنصيب من الدنيا وما بين الخوض في آيات - [00:15:46](#)

الله عز وجل الاستمتاع بالخلاق انما يشير الى فتنة الشهوات والفجور والفسوق والمعاصي. الخوض في آيات الله انما يشير الى فتنة البدع والمحدثات يعني وان صاحب القلب السليم من عافاه الله من هذا ومن عافاه ومن عافاه الله من ذلك - [00:16:16](#)

نعم صاحب القلب السليم اجتمع همه على مرضات ربه اجتمع همه على الدار الآخرة. يعني ففي الحديث من اصبح والآخرة همه جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه واثته الدنيا وهي راغمة - [00:16:39](#)

وفي المقابل من اصبح والدنيا همه شئت الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه لم يأت من الدنيا الا ما قدر له شئت الله عليه شمله جعل فقره بين عينيه لم يأت من الدنيا الا ما قدر له - [00:17:06](#)

نعم صاحب القلب السليم عنده شوق الى طاعة الله عز وجل انه يشترق الى صلاة بعد صلاة الى صيام بعد صيام الى ذكر بعد ذكر. عنده شوق انشرح صدره قول الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - [00:17:29](#)

يستعذب الطاعة يستشعر بحلاوتها. اذا ادى صلاة تآقت نفسه الى التي بعدها اذا صام يوما تآقت قلبه الى اليوم الذي بعده دائما قلبه مسافر الى ربه. دائما قلبه معلق بالطاعة - [00:17:52](#)

والاستقامة على امر الله وصاحب القلب السليم اشد شحا بوقته من شح البخيل بدرهمه وديناره يعلم ان الوقت هو العمر. يعلم ان الوقت هو الحياة. يضع نصب عينيه قول النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان - [00:18:11](#)

مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ. شحيح بوقته. يعلم ان كل ساعة تمر وكل لحزة تمر وكل يوم يمر لن يعود ابدا الى يوم القيامة ابن ادم انا خلق جديد وعلى عملك شهيد. فاغتنم مني فاني لا اعود الى يوم القيامة - [00:18:33](#)

ياما فهو شحيح بوقته. انما يحاسب نفسه على الساعات وعلى الدقائق وعلى الثواني. يعلم انه موقوف ومسئول عن شبابه فيما ابلاه عن شبابه اين انفق شبابه؟ واين انفق زهرة عمره - [00:19:00](#)

ان من صفا صفى له ومن كدر كدر عليه ان من احسن في ليله كوفئ في نهاره ومن احسن في نهاره كوفئ في ليله ان احسنت الى

نفسك في نهارك كافأك الله في ليلك بان اقامك بين يديه في صلاة التهجد - 00:19:23

ان احسنت في ليلك في صلاة التهجد فان الله يكافئك في نهايك. ان الله جل وعلا يرزقك حياة طيبة وييسر اليسرى كل امورك

مقضية. كل حوائجك مقضية كل امورك سهلة ميسرة سلسلة جدا - 00:19:45

تيسره لليسرى وصاحب القلب السليم اشد اعتناء بتحسين الاعمال وتجويدها وتخليصها لله من اهتمامه بالاعمال ذاتها ان معالجة النيات اشق على العمال من معالجة الاعمال ذاتها انه وجود عمله ويصفيه من شوائب الرياء والعجب والسمعة والشهوة الخفية. نعم

لكي يقدمه صافيا - 00:20:05

نقيا يتلأأ لله جل جلاله. ثم يفعل كل هذا. وهو في نفس الوقت وجل يستغفر الله في اعقاب الطاعات. لا يدري هل جاء بها على النحو

الذي يحبه الله؟ ام انها كانت مملوءة بالنقائص - 00:20:40

القصور والتقصير ان الله جل وعلا يقول والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة يؤتون ما اتوا من الطاعات صدقات وصلوات وصيام

وزكوات وقلوبهم وجلة. انهم الى ربهم راجعون هؤلاء ليسوا القتلة وليسوا الزناة وليسوا السراء. هؤلاء الركع والسجود - 00:20:58

والمتصدقون والصائمون لكن قلوبهم وجلة لا يدرون هل جاءوا به على النحو الذي يحبه الله ويرضاه هل تقبلها الله تعالى منهم؟ ام

انه قد ردها الله جل وعلا عليهم؟ يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من اتى الله - 00:21:24

قلب سليم. ان من فقه الرجل ان يتعاهد قلبه ان من فقه الرجل ان يتعاهد ايمانه. ان القلب في تقلب دائم ان القلب علاجه ان القلب

دواءه لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل ان - 00:21:44

شفاء التوبة ان جلاءه الذكر لا اقتل للقلوب من الغفلة والذنوب لا اقتل للقلوب لا انكى عليها لا اخزى لها من الغفلة والذنوب لا يزال لا

يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل - 00:22:04

اذا اذنبت ذنبا بادر الى التوبة استمع الى قوله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه

من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح. فانه غفور رحيم - 00:22:28

يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. اقول قولي هذا

واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز المستغفرين - 00:22:51

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. مطلقتي اسكو ان شاء الله ان شاء

الله تقارب الاخوان حتى يجلس اخوانه ويدخلونه للداخل. تقاربوا الله يجزاكم الخير - 00:23:10

اه ده شيخ ذات الله عز وجل اه الله عز وجل صلى الله عليه وسلم الله عز وجل مات فالله عز وجل كما متي ايفري

كلامتي بتودزت الله عز وجل - 00:23:27

يعني الله عز وجل ده الشيخ كود القلب شوية اه صلى الله عليه وسلم الله عز وجل الله آآ المقداد وقت الله صلى الله عليه وسلم

صنف ادم اذا في - 00:25:34

قناة الله عز وجل الله عز وجل را كيولدو راه قديت يعني لقيتوا الله عز وجل الله عز وجل واذا انت صلى الله عليه وسلم

في اتش وان والكوس بلاك دوت انيور هارد - 00:26:58

انتم دخلت ذات اني آآ بتقول بي اسيل صلى الله عليه وسلم وسلم ده الله عز وجل الله سواء الله عز وجل صلى الله عليه

وسلم دعاء بيرفض دعاء - 00:29:13

يعني ده شيء ذات اسأل الله عز وجل سد. الله عز وجل واذا الله عز وجل الله عز وجل. الله عز وجل اه الله عز وجل صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم الله عز وجل - 00:31:12

عمل في الله عز وجل الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:33:12

عبد ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد

وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:34:31](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا.

اللهم - [00:34:47](#)

لا تجعل مصيبتنا في ديننا. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. اللهم اجعل جنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك -

[00:35:08](#)

اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات

الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا - [00:35:28](#)

لنا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى

صلاتكم يرحمكم الله الله - [00:35:52](#)